Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأكثر الناس توترًا هم أكثر الناس حاجة إلى أن يعرفوا ويتعرفوا . . إلى العرافين والمنجمين والفلكيين والسحرة ومفسرى الأحلام وقراء الكف والفنجان واستحضار أرواح الموتى وقراءة الأفكار والتأثير الهائل فى الناس . ولذلك امتلأ بلاط الملوك والقواد فى كل العصور ، بهؤلاء الذين يسعفون أصحاب الهموم الكبرى بأخبار المستقبل . .

وفى التاريخ القديم لا يوجد ملك ليس إلى جواره واحد يقلب فى الأرض وفى النجوم ويقول : مولاى على بركة الله اذهب واقتل أعداءك . . على بركة الله سوف تلد زوجتك ولدًا يكون خير من يخلفك على عرشك !

ولا نهاية لأسماء هؤلاء الذين يعرفون أو يتعرفون أو يزعمون شيئًا من ذلك .

هتلر مثلاً . كان له عراف مشهور جدًا . استطاع أن يسيطر لا على هتلر وحده ، ولكن على ألمانيا كلها . على رجال السياسة والجيش والاقتصاد . هذا الرجل اسمه أريك يان هانوس وكان يقول إنه من أصل دنمركى . وقد بلغ هذا الرجل أقصى ما يستطيع فى سنة ١٩٣٠ . وفى هذه السنة أصدر صحيفة . وكانت هذه الصحيفة واسعة الانتشار . وكان الناس يسيرون حياتهم بمقتضاها . وكانت لهذا الرجل نبوءات مؤكدة . ففى سنة ١٩٤١ توقع أن ثلاثة من أكبر بنوك ألمانيا سوف تغلق أبوابها . . وبعدها بوقت قصير . أغلقت أبواب هذه البنوك الثلاثة .

ومن أشهر نبوءاته فى سنة ١٩٣٢ أنه أعلن أن الدماء سوف تسيل بالقرب من مدينة هامبورج . وفى أول يوليو من هذا العام اصطدم النازيون بالشيوعيين فى معركة استغرقت عشر ساعات قتل فيها ١٩ وجرح ٢٨٥ . .

وكانت له قصور فى أماكن كثيرة . وكانت له باخرة فخمة فى احدى بحيرات برلين . وكان يتقاضى عن الجلسة الواحدة ما يعادل مائتى جنيه . وكان يتزاحم على بابه أصحاب الملايين وأصحاب النفوذ السياسى والعسكرى .

وهو الذى قال لهتلر أن ابنة أخته سوف تخونه . وقد كان هتلر يحب ابنة أخته . ولذلك أطلق عليها الرصاص وقتلها . وتوارت جثتها حيث لا أحد يعرف ذلك .